

Religious Reasons and Motives for The Phenomenon of Excluding Scholars in The Arab Islamic State in The Abbasid Era

Hind Fadel Salih Mahmoud*, Siham Jamil Jassim
Department of History, Collage of Education for Women, University of Anbar, Iraq
* hendfadel1988@gmail.com

KEYWORDS: Exclusion, Scholars, Religious Motives, Abbasid Era, Heretics.



<https://doi.org/10.51345/v32i2.372.g214>

ABSTRACT:

Despite the great position that the scholars enjoyed in the Arab Islamic state, especially in the Abbasid era, where the successors of this state were interested in science and scholars, and Islamic culture reached its peak in this era, but many scholars were subjected to exclusion and persecution in the Abbasid era, and the motives that were many led to their expulsion, and the religious motive was one of the most important motives that led to the exclusion of scholars, and the exclusion decisions varied in terms of positivity and negativity. For example, the decision to exclude scholars who were accused of heresy was one of the right decisions that brought positive results to the Arab Islamic state, so the state got rid of Heretics and destructive ideas that would destroy the Islamic community. As for the negative decisions to exclude scholars, they were excluded from the plight of creating the Qur'an that negatively affected the Islamic state. Their loss was the most important negative impact of the plight of creating the Qur'an.

الأسباب والد الواقع الدينية لظاهرة إقصاء العلماء في الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي

هند فاضل صالح محمود^{*}، أ.د. سهام جميل حاسم

قسم التاريخ، كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار، العراق

* hendfadel1988@gmail.com

إقصاء، العلماء، الد الواقع الدينية، العصر العباسي، الزنادقة.



<https://doi.org/10.51345/v32i2.372.g214>

ملخص البحث:

على الرغم من المكانة الكبيرة التي تتمتع بها العلماء في الدولة العربية الإسلامية، وخاصة في العصر العباسي إذ كان الخلفاء مهتمين بالعلم والعلماء، وبلغت الثقافة العربية الإسلامية ذروتها في هذا العصر؛ وذلك لأنفتاحها على بقية الأمم والشعوب محققاً تمازجاً ثقافياً، إلا أن العديد من العلماء تعرضوا للإقصاء والاضطهاد في العصر العباسي، والد الواقع التي كانت كبيرة أدت إلى طردهم، وكان الدافع الديني من أهم الدوافع التي أدت إلى إقصاء العلماء، وتبين قرارات الإقصاء من حيث الإيجابية والسلبية. على سبيل المثال، كان قرار استبعاد العلماء التهمين بالهرطقة من القرارات الصائبة التي جاءت بنتائج إيجابية للدولة العربية الإسلامية، فتخلصت الدولة من الزنادقة والأفكار المدamaة التي من شأنها تدمير المجتمع الإسلامي والميل من العروبة، أما القرارات السلبية باقصاء العلماء، وتحديداً في محنة خلق القرآن الذي أثرت سلباً على الدولة العربية الإسلامية.

المقدمة:

حظي العلماء بمكانته مرموقة في الدولة العربية الإسلامية ولاسيما في العصر العباسي، وعلى الرغم من هذه المكانة الكبيرة إلا ان البعض منهم تعرض للإقصاء وتعددت اسباب ودوافع هذه الإقصاءات. فقد بحثت دراستنا في (الأسباب والد الواقع الدينية لظاهرة إقصاء العلماء في الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي).

وحاول الباحث الاجابة عن عدّة تساؤلات أهمها: هل ان جميع حالات الإقصاء التي تعرض لها العلماء في العصر العباسي كانت صائبة بين قوتها وفرضت هييتها؟ اما على العكس كانت خاطئة؟ وهل كانت الد الواقع الدينية حقيقة، ام تكمن وراءها اسباب اخرى ادت الى ذلك الإقصاء، سيحاول الباحث الاجابة على هذه التساؤلات من خلال جمع الروايات التاريخية وتحليلها من اجل الوصول والاقتراب من الحقيقة التاريخية قدر المستطاع.

وتتلخص أهمية هذه الدراسة بأنها سلطت الضوء على شريحة مهمة من شرائح المجتمع العربي الإسلامي وبيّنت حقيقة الدافع الديني الذي أدى إلى اقصائهم.

وجاءت هذه الدراسة بمقيدة وثبت وخاتمة وثبت للمصادر والمراجع، مبيناً في البحث الاول مفهوم الاقصاء لغةً واصطلاحاً، والأسباب والد الواقع الدينية لظاهرة اقصاء العلماء في العصر العباسى، وانقسمت الد الواقع الدينية الى اولاً: محاربة اصحاب الرزندقة والشعوبية والأفكار المدamaة، ثانياً: تضمن مخنة خلق القرآن التي ظهرت في عهد الخليفة المؤمن واستمرت لعدة خلفاء بعده.

ولا تخلي انجاز هذه الدراسة من الصعوبات التي كانت بمثابة حجر عثرة امام الباحث، وكان من بينها سعة الموضوع وكثرة حالات الاقصاء التي طالت العلماء وأسباب دينية التي كانت وراء ذلك الاقصاء، وحاول الباحث جاهداً تذليل تلك الصعوبات من خلال الاطلاع على العديد من المصادر والمراجع التي تطرقت وتضمنت الروايات التاريخية عن هذا الموضوع.

وفي الختام اسأل الله ان اكون قد وفقت ولو بقدر بسيط في تقديم دراستنا هذه، لتكون عوناً للباحثين في مجال التاريخ العربي الإسلامي .

المبحث الأول: مفهوم الاقصاء

أولاً:- الإقصاء لغة:

وردت لفظة الاقصاء في المعاجم العربية بصيغ متعددة لكنها ذات معنى واحد، وهي الإقصاء، واقتضي^١ ويقال: "قد اقصيته عين، اذ باعده"^(١) وأقصي الرجل يقصيه: باعده.^(٢) "قص المكان يقصُّ قُصواً: أبُدَّ، والقصي والقاصي: البعيدُ، والجمع اقصاء"^(٣) واقتضيته ابعده^(٤) إذ اجمعت معاجم اللغة على الدلالـة اللغـوية لـلإقصـاء بـمعنى الـبعد عـلى الرـغم من اختـلاف الصـيـغ .^(٥)

ثانياً:- الإقصاء اصطلاحاً:

لا يبعد تعريف لفظة الاقصاء كثيراً من الناحية الاصطلاحية عنه من الناحية اللغوية فهو استبعاد كل ما هو غير مرغوب فيه من افكار وأشخاص، اي اقصاؤه الى مكان بعيد من مكانه^(٦) والتخلص منه بطرق واساليب مختلفة.

الأسباب والد الواقع الدينية لظاهرة اقصاء العلماء في العصر العباسى

تعد القضايا الدينية من أهم القضايا التي يجب معالجتها وتحجيمها والوقوف على الاشكالات التي تعيّرها لها من أهمية كبيرة على المجتمع، ومنها التركيز على العلماء لما لهم من تأثير على العامة ففي صلاح

العالم صلاح الامة، وقد تعددت الاسباب والدوافع الدينية التي اقصي بها العلماء منها الزندقة⁽⁷⁾ والشعوبية⁽⁸⁾ ومحنة خلق القرآن والملحدين واصحاب الأفكار المدamaة التي تؤثر على المجتمع، والتي سنتناولها بإيجاز وبما يخدم دراستنا.

أولاًً: محاربة اصحاب الزندقة والشعوبية والافكار المدamaة:

الشعوبية حركة فكرية اجتماعية قامت بها جماعات غير عربية بمدف ضرب الكيان العربي من خلال ثقافته وارثه الحضاري وذلك بالتقليل من شأن اللغة العربية، ومحاجمة التراث العربي الاسلامي والتشكيك بدور العرب التاريخي والاستهزاء بالقيم والمثل العربية، مقابل الاعتزاز بالإرث الاعجمي وتحجيم القيم والسجaiya غير العربية، واحياء الثقافة الاعجمية.⁽⁹⁾

فالزندقة مظهر اساس من مظاهر الشعوبية وهي اعلى مراحل التحدي الديني والفكري والاجتماعي للإسلام التي استهدفت هدم الاسلام في الداخل لأن الشعوبية قد ادركت العلاقة العضوية بين العروبة والاسلام وادركت ان هدم الاسلام هو السبيل لتحقيق اهدافهم الاخرى لأن ضياع ملكهم كان على يد العرب ولم يكن يتأن للعرب ذلك لو لا دينهم الجديد وهو الاسلام فكرهوا العرب وكرهوا الاسلام.⁽¹⁰⁾

نُجح الخلفاء العباسيين منهجاً واضحاً منذ بداية خلافتهم في مواجهة الزندقة والشعوبية والملحدين وأصحاب الأفكار المدamaة، ففي سنة 142هـ/759م في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور قتل الكاتب البليغ عبدالله بن المقفع⁽¹¹⁾ بعد ان اتهم بالزنادقة، اذ قال الخليفة المهدى بن المنصور "ما وجد كتاب زندقة قطّ الا واصلة من ابن المقفع"⁽¹²⁾ وقطعت اطرافه واحرق بالتنور.⁽¹³⁾

وفي سنة 155هـ/771م قتل المحدث والفقير ابن ابي العوجاء⁽¹⁴⁾ على الزندقة أيضاً في عهد الخليفة ابو جعفر المنصور واعترف قبل قتله بوضع أربعة آلاف حديث حلل فيه الحرام، وحرم فيه الحلال، ويصوم الناس يوم الفطر ويفطرهم في أيام الصيام.⁽¹⁵⁾

اما الكاتب والشاعر ابراهيم بن سيبة⁽¹⁶⁾ فرمي بالزنادقة، فأخذه الخليفة المهدى مع كتبه ولم يثبت عليه شيئاً فأخذه الخليفة المهدى كاتباً له يكتب بين يديه وفي مجلسه وكان من ابلغ الناس وافقهم، وبعد ذلك صحّ ما اتهم به فأقصاه الخليفة المهدى.⁽¹⁷⁾

ولاقى الشاعر والأديب حماد عجرد⁽¹⁸⁾ المصير نفسه إذ اشتهر بفسقه الى جانب اشتئاره بالزنادقة وكان واحداً من كبار هجائي العصر العباسي وكان في البداية يعمل معلماً واغتيل بظاهر الكوفة لزندقته سنة 155هـ/771م من قبل الخليفة المهدى.⁽¹⁹⁾

واستمر الخليفة المهدى بلاحقة الزنادقة والقضاء عليهم فهذا الشاعر المحضر بشار بن برد⁽²⁰⁾ على الرغم من انه كان يمجد المهدى في اشعاره ويدهنه، ييد انه عرف بالزنادقة ايضاً.⁽²¹⁾ روى انه يفضل

النار على الأرض ويؤيد فعل ابليس بعدم السجود لأدم، ونسبت اليه هذه الايات:⁽²²⁾

الارض مظلمة والنار مشرقة
والنار معبدة مذ كانت النار

فأمر الخليفة المهدى بضربة سبعين سوطاً فمات من ذلك.⁽²³⁾

وفي سنه 167هـ/783م اقْمَ الخليفة المهدى العالم والاديب صالح بن عبدالقدوس⁽²⁴⁾ بالزنادقة ولما

حضر بين يديه اعجب بعلمه وادبه وكثرة حكمته فأطلق سراحه ثم رده وسئله المست القائل:

حتى يوارى في ثرى رمسه⁽²⁵⁾
والشيخ لا يترك أخلاقه

فأجابه: "بلى يا امير المؤمنين، فقال له الخليفة المهدى، ونحن نحكم فيك بحكمك في نفسك، فأنت لا تترك اخلاقك، فقتل بأمر الخليفة وصلب على جسر بغداد".⁽²⁶⁾

اما الشاعر ابو العتاھي⁽²⁷⁾ فتعرض للإقصاء مرتين، الأولى عندما امتنع عن قول الشعر فحبسه المهدى ثم اطلق سراحه بعد أن خير بين قول الشعر أو ضرب عنقه فقال: بل اقول⁽²⁸⁾، وفي عهد الخليفة هارون الرشيد ايضاً اقْمَ بالزنادقة وادخل السجن ثم اطلق لعدم ثبوت التهمة عليه.⁽²⁹⁾

ومن توارى عن الأنظار خوفاً من الاقصاء الشاعر والبليغ كلثوم بن عمرو⁽³⁰⁾ فعلى الرغم من انه كان يمدح الخليفة هارون الرشيد في اشعاره إلا انه كان يتكلم في الاعتزال فطلبُ الخليفة هارون الرشيد لذلك، مما دفعه على الهرب الى اليمن وبقي بها حتى اعطاء الامان الخليفة هارون الرشيد واعاده الى بغداد.⁽³¹⁾

اما الشاعر الكبير ابو نواس⁽³²⁾ فأدخل السجن بأمر الخليفة الأمين وذلك لشربه للخمر وبقي محبوساً ثلاثة أشهر ثم تعهد بعدم شرهما وقال:⁽³³⁾

لا اذوق المدام الا شيمما

ولما تولى الخليفة المتوكل الخليفة ضرب الكندي⁽³⁴⁾ العالم فيلسوف العرب وعرضه للإقصاء لكنه من المعتزلة⁽³⁵⁾ واخذت كتبه ثم ردت اليه بعد ذلك⁽³⁶⁾.

ومن الذين حاربوا الاسلام ووجب اقصاؤهم العالم والفيلسوف المعتزلي ابن الرواندي⁽³⁷⁾ فقد كان زنديقاً ملحداً ألف عدة مؤلفات حارب بها ما جاء في القرآن الكريم، وكان ابو عيسى الوراق⁽³⁸⁾ مصاحباً له، ولما علم الخليفة المتوكل بفحشهما أمر بإحضارهما فرج بالوراق في السجن وبقي فيه حتى

وفاته، أما ابن الرواندي فعاش طريداً إلى أن مات بعد أن عاش عند رجل يهودي وألف له كتاباً للرد على القرآن وسماه الدامغ للقرآن⁽³⁹⁾.

كما ثبت لدى العلماء زندقة الحالج⁽⁴⁰⁾ إذ ادعى النبوة وإظهار بعض الشعوذة والسحر، وكان ذلك وقت كانت الدولة تعاني من اضطرابات سياسية وأزمات اقتصادية خانقة، إذ فرضت الضرائب وارتفعت الأسعار⁽⁴¹⁾ فاستغل الحالج ذلك وافتتن به بعض الناس ورأوا أنه المنجد والملهم، إلى أن أمر به الخليفة المقتدر بالله بالقبض عليه في خراسان ومحاكمته وضرره أمام جموع من الناس ألف سوط ثم قطعت أطرافه الاربعة ثم قطع رأسه وطيف به في بغداد وأحرقت حتى يكون عبرة لغيره⁽⁴²⁾، ثم جُلب اصحابه وطُولبوا بالرجوع عن ما جاء به الحالج وقتلوا بعد امتناعهم من ذلك.⁽⁴³⁾

"وأقصى الكاتب ابن أبي العزاقر الشلمغاني⁽⁴⁴⁾ سنة (933هـ/322م) بأمر من الخليفة الراضي بالله إلى وزير ابن مقلة للألقاء القبض عليه وجموعة من أتباعه؛ وذلك لادعائه الالوهية وإشاعته افكار وتعاليم هدامة ومخالفة للدين الإسلامي وكثرة أتباعه والمؤيدين له في بغداد⁽⁴⁵⁾، فألقى القبض علي وتم تعذيبه ومصادرة امواله مع مجموعة من اتباعه وجاء به الوزير ابن مقلة⁽⁴⁶⁾ إلى الخليفة الراضي بالله وبحضور الفقهاء أنكر ما قام به، إلا أن ذلك لم يُجْدِ نفعاً بعد أن قوبل بالأدلة التي وجدت في بيته، فأفتى العلماء والفقهاء بقتله ومجسمة من أتباعه وقتلوا وأحرقت أجسادهم⁽⁴⁷⁾ وكان الاديب والبلغ ابن أبي عون⁽⁴⁸⁾ أحد أتباعه فضرب بالسوط ضرباً مبرحاً قتله الخليفة الراضي مع الشلمغاني بعد ان عرض عليه ان يتبر منه ولم يقبل"⁽⁴⁹⁾.

اما الشاعر ابن هاني الاندلسي⁽⁵⁰⁾ فقد اهتمك في الملذات ورمي بالزنقة فنقم عليه أهل اشبيلية⁽⁵¹⁾ مما دفع الى ابعاده عن البلاد.⁽⁵²⁾

ومن العلماء الذين ثبت زندقتهم الأديب والفيلسوف ابو حيان التوحيدى⁽⁵³⁾ وكان من اشد الزنادقة على الاسلام، فذكر عن ابن الجوزي⁽⁵⁴⁾ "زنادقة الاسلام ثلاثة: ابن الراوندى والتوحيدى وابو العلاء المعرى⁽⁵⁵⁾ واشدهم على الاسلام التوحيدى لأنهما صرحا وهو مجمع ولم يصرح".⁽⁵⁶⁾
وقد اعترف بأنه وضع رسالة منسوبة الى ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) مع ابي عبيدة الى علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وقال سبب وضعها ردًّا على من يغالون في حال الامام على.⁽⁵⁷⁾

وذكر الذهبي "كان ابو حيان هذا كذاب قليل الدين تعرض لأمور جسام من القدح في الشريعة والقول بالتعطيل ولقد وقف الوزير الصاحب كافي الكفأة⁽⁵⁸⁾ على بعض ما كان يخفيه من سوء الاعتقاد فطلب

ليقتله، فهرب والتجأ إلى اعدائه وفي بادئ الامر صدقوا قوله ثم عثروا على سوء عقيدته وما يبطنها من الأخلاص ويرومه في الإسلام من الفساد وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبائح فطلبوا الوزير المهمي⁽⁵⁹⁾ فأسسوا منه ومات في الاستئصال⁽⁶⁰⁾.

اما المتنبي⁽⁶¹⁾ فقد تعرض للإقصاء مرتين الأولى ادعاه النبيه وتبعه خلق كثير فأسر ودخل السجن مدة طويلة ثم تاب من فعلته فأطلق سراحه، وفي الثانية سخط عليه عضد الدولة البويمي فدس اليه في الطريق من يقتله ويأخذ الأموال منه⁽⁶²⁾.

ولما شعر المتنبي بأمر قتله حاول الهرب فقال له غلام: كيف تفر وانت القائل:

والطعن والضرب والقرطاس والقلم
الخيل والليل والبيداء تعرفي
فكراً راجعاً فقتل⁽⁶³⁾.

اما الأديب والكيميائي الطغرائي⁽⁶⁴⁾ رمي بالاخلاص من قبل بعض خصومه فقطُل بأمر السلطان محمود السلجوقي سنة (513هـ/1119م)⁽⁶⁵⁾ ولما اصدر السلطان امر قتله قال: "ثبت عندي فساد عقيدته واخْمَه بالاخلاص"⁽⁶⁶⁾.

وقد دفع الحسد والخذلان فقهاء حلب الى ارسال محاضرة لصلاح الدين الايوبي اقموها فيها العالم والفقهاء شهاب الدين السهروردي⁽⁶⁷⁾ بالكفر والفساد مما دفع صلاح الدين الايوبي الى ارسال رسالة لابنه بضرورة قتل السهروردي فقتل، اما السبب الذي دفع الفقهاء لذلك ان السهروردي بحث مع الفقهاء في مختلف المذاهب وعجزهم وانحدر يكلمهم بكلام من هو اعلى منهم قدرًا فتعصبو عليه ووشوا به.⁽⁶⁸⁾
كان الفيلسوف والعالم ابن رشد⁽⁶⁹⁾ يحظى بمكانة مرموقة عند الحاجب المنصور⁽⁷⁰⁾ صاحب المغرب، وصحح الكثير من النظريات والمفاهيم لعلماء كثيرون الأمر الذي دفع مناوئيه للسعادة فيه عند المنصور فاتهموه بالكفر والأخلاص فأردوه بخظه كلام أن الزهرة أحد الالهة، ولما سأله أنكر الامر فأهانه وأحرق كتبه سوى كتب الطب والهندسة ونفي من البلاد⁽⁷¹⁾.

ثانياً: محنَة خلق القرآن

تعد محنَة خلق القرآن دافعاً سياسياً من اجل ضرب الخصوم تحول بعدها ليكون قضية رأي عام ويصبح دافعاً دينياً عقائدياً من جهة وسياسياً من جهة اخرى، فإن الإقصاء الذي طال العلماء والفقهاء كان نتيجة ايمانهم بدينهم ومعتقداتهم ورفضهم للقول بأن كلام الله مخلوق، اما سياسياً فإن الدولة فرضت هذه السياسة الجديدة وهي مقتنة بتلك السياسة وعدم الموافقة عليها تعد دافعاً للسلطة لمواجهة معارضتها.

كما إنَّ قضية خلق القرآن الكريم أصبحت نَّهاً يوجهها بعض الخلفاء العباسيين خالفيهم ومعارضيهم،
لإطاحة بهم أو نفيهم أو قتلهم.

ففي سنة 218هـ/833م امر الخليفة المأمون اسحاق بن ابراهيم⁽⁷²⁾ بامتحان العلماء والفقهاء والقضاة
والمحاذين بمسألة خلق القرآن وارسال تقريراً بآقوالهم الى الرقة⁽⁷³⁾ مكان تواجد الخليفة.⁽⁷⁴⁾

شرع اسحاق بامتحان العلماء والفقهاء فمن يقر بخلق القرآن تركه ومن يمتنع يتعرض للإقصاء⁽⁷⁵⁾.
فتحت التهديد والوعيد اقر الجميع بخلق القرآن ولو كانوا مكرهين، إلا أربعة امتنعوا عن القول بخلقه
وهم: امام المحاذين أحمد بن حنبل (ت 241هـ/855م)⁽⁷⁶⁾ والقواريри (ت 235هـ/849م)⁽⁷⁷⁾
وسجادة (ت 241هـ/855م)⁽⁷⁸⁾ ومحمد بن نوح (ت 218هـ/833م)⁽⁷⁹⁾ فقيدهم بالحديد
أو دعهم السجن.⁽⁸⁰⁾

وفي اليوم التالي دعاهم وهم مقيدون بالحديد فأعاد عليهم السؤال، وتحت الإهانة والخوف من الاقصاء
أقر سجادة بأن القرآن مخلوق فأطلق سراحه من الحبس، وبعدها بيوم أيضاً أعيد الامتحان فقال
القواريري أن القرآن مخلوق فأخلني سيله، أما أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح فأصررا على موقفهما مما
أدى إلى سجنهم واقصاؤهم.⁽⁸¹⁾

فحمل الأشان مقيدان بالأغلال المقلدة محمولين على بغير واحد متوجهين الى طرسوس⁽⁸²⁾ محل تواجد
الخليفة، وفي هذه الأثناء استمر ابن حنبل بالدعاء حتى لا يجمعهما الله مع الخليفة المأمون، وبينما هم في
الطريق بلغتهم نبأ وفاة الخليفة المأمون فأعيدوا الى بغداد.⁽⁸³⁾

وفي طريق العودة هجر محمد بن نوح صاحبه أحمد بن حنبل اذ وافته المنية وصلى عليه الأخير.⁽⁸⁴⁾
ولم تنته محنَّة ابن حنبل بموت الخليفة المأمون اذ لازال مشوار الإقصاء والإضطهاد والتعديب طويلاً امامه،
فقد استمر الخليفة المعتصم (227-218هـ/841-833م) الذي تولى الخلافة بعد الخليفة المأمون
على نفع سلفه، ل تستمر محنَّة فحبس ابن حنبل ما يقرب ثمانية وعشرين شهراً.⁽⁸⁵⁾ واثقل بالقيود،
وعذب إلا انه لم يتهاون ولم يحب بخلق القرآن، فأشتد الخليفة المعتصم في تعذيبه حتى اغمى عليه من
شدة الضرب ولما أفاق وجد نفسه في بيته إذ اطلق الخليفة سراحه وفرضت عليه الاقامة الجبرية.⁽⁸⁶⁾

ومنع الإمام أحمد بن حنبل من الحديث مع الناس مجالس العلم من قبل الخليفة الواثق (227-232هـ/846-841م)، وأمر بإقصائه من البلد الذي هو فيه، واختفى الإمام أحمد بن حنبل على أثر
ذلك حتى وفاة الخليفة الواثق.⁽⁸⁷⁾

ومن اختبر في مخنة خلق القرآن أبو مسهر الدمشقي (ت 218هـ/833م)⁽⁸⁸⁾ حمله الخليفة المأمون من دمشق إلى بغداد ليختنه في قضية خلق القرآن الكريم، وفي بادئ الأمر رفض القول بخلق القرآن، ففهم الخليفة المأمون بضرب عنقه بالسيف، إلا أن أبو مسهر الدمشقي وأمام ذلك المشهد الرهيب والتهديد أقر بخلق القرآن وكان جوابه هذا تحت وطأة التهديد فتراجع الخليفة المأمون عن قتله فأودع بالسجن إلى ان فارق الحياة.⁽⁸⁹⁾

وللسبب ذاته أقصيَّ الفقيه والمحدث ابن مiskin⁽⁹⁰⁾ الذي حمل إلى بغداد أيضاً ولم يقر بخلق القرآن فأودع في السجن وبقي فيه حتى خلافة المتوكل (232-847هـ/861م) فأطلق سيله مع جميع من كان في الحبس.⁽⁹¹⁾

وكذلك الإمام العالمة المحدث بشر بن الوليد⁽⁹²⁾ تعرض للإقصاء أيضاً بعد أن سعى به رجل إلى الخليفة المعتصم بالله بأنه لا يقول بخلق القرآن، فألزم داره ومنع من الفتوى⁽⁹³⁾.

كما وأقصي المحدث نعيم بن حماد⁽⁹⁴⁾ من قبل الخليفة المعتصم بالله وحمل من مصر إلى سامراء مقيداً وسجناً لامتناعه عن القول بخلق القرآن وبقي بالسجن حتى وفاته وأوصى أن يدفن بقيوده⁽⁹⁵⁾.

ومن الذين تعرضوا للإقصاء في مخنة خلق القرآن العالم أحمد بن غسان أحد مشايخ البصرة الذي أُبِي القول بخلق القرآن فحبس في عهد الخليفة المعتصم وما توفي في السجن.⁽⁹⁶⁾

واستمرت مخنة خلق القرآن في عهد الواثق الذي سار على نهج أسلافه فهذا الفقيه البوطي⁽⁹⁷⁾ شوهد في أيام المحنَّة على بغل ورجليه مقيدة وفي عنقه غل ومقيد بسلسلة حديد وفيها طوبة وزنها أربعون رطلاً، وقد امتنع عن القول بخلق القرآن فتوفي في الحبس سنة 231هـ/845م.⁽⁹⁸⁾

ومن العلماء الذين تعرضوا للإقصاء في مخنة خلق القرآن أحمد بن نصر الخزاعي⁽⁹⁹⁾ فقد أمر الخليفة الواثق في سنة 231هـ/845م بقتله؛ لأنَّه كان غير راضٍ عليه ومنتقداً لسياسته، فألقي القبض عليه وعذب بعد أن طُلب منه أن يقر بخلق القرآن الكريم، إلا أنه امتنع مما أُدْدى لقتله في سامراء⁽¹⁰⁰⁾، وحمل رأسه إلى بغداد ونصب في الجانب الشرقي منها، وطاردوا من أيدَه وناصره وأقر كلامه فألقي القبض عليهم ووضعوا في السجون ومنع عنهم الزiarah⁽¹⁰¹⁾.

وفي عهد الخليفة المتوكل انتهت مخنة خلق القرآن واطلق جميع السجناء من امتناع من قول خلق القرآن⁽¹⁰²⁾. وتركت هذه المحنَّةثاراً كبيرة على الدولة العربية الإسلامية.

الخاتمة

بعد ان وصلنا الى نهاية دراستنا الموسومة بـ(الأسباب والدوافع الدينية لظاهرة اقصاء العلماء في الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسى) اتضحت لدينا عدة نتائج ولعل من ابرزها:

- 1- ان مفهوم الاقصاء من المصطلحات الحديثة ويعنى العقوبة والابعاد والنفي والسجن والتعذيب والتهجير والاقامة الجبرية...الخ وهذا ماذهب اليه من دراسة.
- 2- حارب الخلفاء العباسين الزنادقة والشعوبين واصحاب الافكار المدamaة، وكان قرار اقصاء هؤلاء صائباً، لما فيها من أفكار من شأنها هدم المجتمع الاسلامي طمس هويته العربية.
- 3- تبني الخليفة المأمون مذهب المعتزلة وبدأ امتحان العلماء فيما اذا كان القرآن مخلوقاً ام لا وكان الدافع من وراء ذلك لضرب كافة المعارضين للدولة.
- 4- خسرت الدولة العربية الاسلامية العديد من العلماء الكبار نتيجة سياسة خاطئة اتبعها الخليفة المأمون ومن جاء بعده من الخلفاء.
- 5- انتهت محبة حلق القرآن في عهد الخليفة المتوكل.
- 6- تنوع حالات الاقصاء التي تعرض لها العلماء فبعضهم أدخل الحبس وبعضهم قتل والبعض الآخر عذب عذاباً شديداً وآخرون قُتلت مصادراً ممتلكاتهم.
- 7- تعرض بعض العلماء للإقصاء نتيجة الحسد والضغينة والوشایات الكاذبة والسعاية والتنافس فيما بينهم.
- 8- أحرقت كتب بعض العلماء التي احتوت افكاراً هداماً.

المصادر:

1. ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تج: عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1997م.
2. ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت630هـ/1232م)، الباب في مكذيب الانسان، دار صادر، بيروت، د.ت.
3. ابن ابي اصيحة، احمد بن القاسم بن حلقة بن يونس (ت668هـ/1269م)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تج: نزار رضا، ط1، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
4. البلاذري، احمد بن نجوى بن حابر بن داود (ت892هـ/279م)، أنساب الأشراف، تج: عبد العزيز الدورى، جمعية المستشرقين الالمانية، بيروت، 1978م.
5. ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف (ت874هـ/1469م)، التحوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد، دار الكتب المصرية، مصر، د.ت.
6. التنوخي، المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم (ت994هـ/384م)، الفرج بعد الشدة، تج: عبود الشاجلي، دار صادر، بيروت، 1978م.
7. جمال الدين المزري، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف (ت742هـ/1341م)، مكذيب الكمال في اسماء الرجال، تج: بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980م.

8. ابن الحوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ/1200م)، المتنظم في تاريخ الملوك والامم، تج: محمد عبد القادر عطا-مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
9. ابن الحوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ/1200م)، مناقب الامام احمد، تج: عبدالله بن عبد الحسن التركى، ط2، دار هجر، 5م، 1988م.
10. ابن حيان، ابو حاتم محمد بن حيان بن احمد (ت 354هـ/1965م)، الثقات، تج: محمد عبد المفيض جان، ط1، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1973م.
11. ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت 852هـ/1448م)، لسان الميزان، تج: عبدالفتاح ابو غدة، ط1، دار البشائر الإسلامية، 2002م.
12. ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت 852هـ/1448م)، تهذيب التهذيب، ط1، مطبعة دائرة المعارف الناظمية، الحند، 1907م.
13. ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت 852هـ/1448م)، رفع الاصر عن قضاة مصر، تج: علي محمد عمر، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م.
14. ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (456هـ/1063م)، جهرة أنساب العرب، تج: جلنة من العلماء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م.
15. الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت 463هـ/1070م)، تاريخ بغداد، تج: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م.
16. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت 808هـ/1405م)، العبر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تج: خليل شحادة، ط2، دار الفكر، بيروت، 1988م.
17. ابن علikan، شمس الدين احمد بن محمد (ت 681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وانتهاء الزمان، تج: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1900م.
18. ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن (ت 321هـ/933م) جهرة اللغة، تج: رمزي منير عباiki، ط1، دار العلم للملائين، بيروت، 1987م.
19. النجفي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/1247م)، سير اعلام البلا، ط1، دار الحديث، القاهرة، 2006م.
20. النجفي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/1247م)، تاريخ الإسلام، تج: عمر عبد السلام تامر، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1993م.
21. النجفي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/1247م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تج: علي محمد الجاوي، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، 1963م.
22. الربيدي، ابو الفيض محمد بن عبد الرزاق (ت 1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تج: مجموعة من المحققين، ط1، دار المدارية، 5م، 5.ت.
23. ابن سعد، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ت 230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تج: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.
24. ابن السكك، ابو يوسف يعقوب بن اسحاق (ت 244هـ/858م)، اصلاح المنطق، تج: محمد مرعوب، ط1، دار احياء التراث، بيروت، 2002م.
25. السمعاني، ابو اسعد عبدالكرم بن محمد بن منصور (ت 562هـ/1166م)، الانساب، تج: عبدالرحمن بن شيخ المعلمى وآخرون، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1962م.
26. السيوطي، حلال الدين عبد الرحمن بن اي بكر (ت 911هـ/1505م)، تاريخ الخلفاء، تج: حمدى الدمرداش، ط1، مكتبة نزار مصطفى البار، 5م، 2004م.
27. السيوطي، حلال الدين عبد الرحمن بن اي بكر (ت 911هـ/1505م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تج: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط1، المكتبة العصرية، لبنان، 5.ت.
28. الصدقى، صلاح الدين خليل بن اييك بن عبدالله (ت 764هـ/1362م)، الواقى بالوفيات، تج: الارناؤوطـ. تركى مصطفى، ط1، دار صادر، بيروت، 2002م.
29. الطبرى، اي جعفر محمد بن جرير(ت 310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.

30. العجلي، ابو الحسن احمد بن عبدالله بن صالح (ت: 261هـ/874م)، تاريخ الثقات، ط١، دار البارز، د.م، 1984م.
31. ابن العلم، كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله (ت: 660هـ/1261م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تج: سهيل زكار، ط١، دار الفكر، د.ت.
32. ابو العرب، محمد بن احمد بن قيم (333هـ/944م)، المحن، تج: عمر سليمان العقيلي، ط١، دار العلوم، الرياض، 1984م.
33. ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571هـ/1175م)، تاريخ دمشق، تج: عمرو بن غرامة العمروي، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، 1995م.
34. ابن العماد، ابو الفلاح عبدالحفيظ بن احمد بن محمد (ت: 1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تج: محمود الانزاوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، 1986م.
35. ابن فارس، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت: 395هـ/1004م)، معجم مقاييس اللغة، تج: عبدالسلام محمد هارون، ط١، دار الفكر، د.م، 1979م.
36. ابن فضل العمري، احمد بن يحيى (ت: 749هـ/1348م)، مسالك الانصار في ممالك الأنصار، ط١، المجمع النقافي، ابو ظبي، 2002م.
37. الفيروزآبادي، محمد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ/1414م)، القاموس المحيط، تج: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، 2005م.
38. ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت: 774هـ/1372م)، البداية والنهاية، ط١، دار الفكر، د.م، 1986م.
39. الكلايادي، ابو نصیر احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن (ت: 398هـ/1007م)، البداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد، تج: عبدالله الليثي، ط١، دار المعرفة، بيروت، 1986م.
40. المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: 346هـ/957م)، الشبيه والإشراف، دار الصاوي، القاهرة، د.ت.
41. مسکویہ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت: 421هـ/1030م)، تجارت الأمم وتعاقب الحمم، تج: ابو القاسم امامی، ط٢، سروش، طهران، 2000م.
42. ابن المعتز، عبدالله بن محمد (ت: 296هـ/908م)، طبقات الشعراء، تج: عبدالستار احمد فراج، ط٣، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
43. ابن مطرور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: 711هـ/1311م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، 1993م.
44. ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت: 626هـ/1228م)، معجم الادباء، تج: احسان عباس، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1993م.
45. ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت: 626هـ/1228م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، 1938م.
46. الجبوری، احمد اسماعیل علاقۃ الحافظة العباسیۃ بالعلماء فی العصر العباسی الاول، ط١، دار الفكر، الاردن، 2009م.
47. حجر الدين الالوسي، نعمن بن محمود بن عبد الله (ت: 1317هـ/1899م)، جلاء العينين في حماکمة الاحدین، مطبعة المدى، 1981م.
48. الدوری، عبد العزیز، الجندر التاریخی للشاعریة، ط٣، دار الطیعة للطباعة والنشر، بيروت، 1981م.
49. الروضان، عبد عون، موسوعة شعراء العصر العباسی، ط١، دار اسامة للنشر والتوزیع، عمان، 2001م.
50. البرکلی، خیر الدین بن محمود بن محمد (ت: 1396هـ/1976م)، الاعلام، ط١٥، دار العلم للملائين، د.م، 2002م.
51. عطوان، حسين، الزندقة والشهووية في العصر العباسی المعاصر، دار الجليل، بيروت، د. ت.
52. عمر، احمد مختار عبدالحميد (ت: 1424هـ/2003م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، د. م، 2008م.
53. القاسمی، جمال الدين، تاريخ الجهمية والمعزلة، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979م.
54. کحالۃ، عمر بن محمد بن راغب بن عبد الغنی (ت: 1408هـ/1987م)، معجم المؤلفین، مکتبۃ المشنی، دار احیاء التراث العربي، بيروت، د.ت.
55. الدلیلی، بشیر صباح عواد غزویان، ظاهرة الإقصاء وأثرها في الدولة العربية الإسلامية، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار، 2019.

المواضیع:

(1) ابن السکیت، إصلاح المنطق، ص 175

(2) ابن منظور، لسان العرب، 184/15

- (3) ابن منظور، لسان العرب، 15/183.
- (4) ابن دريد، جهرة اللغة، 2/896.
- (5) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 5/94. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1/1325. الريبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 39/304.
- (6) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/225.
- (7) (الزندقة: هو عدم الإيمان بالأخر، والزنديق كل من يظهر الإيمان ويطن الكفر. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 1/891. عطوان، الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الأول، ص 13).
- (8) (الشعوبية: محاولة الحفظ من العرب، وانكار فضلهم على غيرهم. ابن منظور، لسان العرب، 1/500. ينظر: الدوري، الجنور التاريخية للشعوبية، ص 9 وما بعدها).
- (9) (عطوان، الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الأول، ص 149 وما بعدها. الدوري، الجنور التاريخية للشعوبية، ص 11).
- (10) (عطوان، الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الأول، 23. الدوري، الجنور التاريخية للشعوبية، ص 26).
- (11) ابن المتفق: هو عبد الله بن المتفق كان مجوسيّاً من فارس، أسلم على يد عيسى بن علي عم الخليفة أبو العباس السفاح والخليفة المنصور، كان أدبياً فاضلاً وشاعراً بارعاً في الفصاحة والبلاغة، أما لقب المتفق نسبة إلى أبوه الذي لقب هذا اللقب لضرره من قبل الحاجات بن يوسف التقفي على مال حق تقفت عليه هذه الاسم. وله مؤلفات عديدة منها كتاب مزدك كتاب كليلة ودمنة، وكتاب الأدب الكبير والصغر وغيرها. البلاذري، أنساب الأشراف، 218/4-223. ابن حلكان، وفيات الأعيان وانتهاء ابناء الزمان، 151/2. الذهبي، سير اعلام الابلاء، 232/6. الصنفدي، الواي بالوفيات، 239/17-242.
- (12) ابن كثير، البداية والنهاية، 10/196.
- (13) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 8/57. ابن حلكان، وفيات الأعيان، 2/151. الذهبي، تاريخ الإسلام، 9/199.
- (14) ابن أبي العوجاء: عبدالكريم بن أبي العوجاء، وهو خال من زائد، واحد تلاميذ الحسن البصري فانحرف عن التوحيد قتل على الزندقة فقتله امير البصرة محمد بن سليمان العباسي. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 5/185-186. الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، 2/644. ابن حدون، العبر وديوان المبدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي شأن الأكبر، 3/254.
- (15) ابن الأثير، الكامل، 186-185/5. الذهبي، ميزان الاعتدال، 5/186. ابن كثير، البداية والنهاية، 10/113.
- (16) ابراهيم بن سيانة: ابو اسحاق الكاتب ولد بالكرفون وسكن بغداد واشتهر ونسب بابن سيانة وهي امه وكان ابوه وجده حجاج، رعاه ابراهيم الموصلي وابنه اسحق. وهو من الشعراء الذين صحبوا الخليفة المهدى والرشيد توفي 198هـ. التوخي، الفرج بعد الشدة، 4/416.
- (17) الصنفدي، الواي بالوفيات، 6/11. الروضان، موسوعة شعراء العصر العباسي، 1/13-14.
- (18) حماد عجرد: هو ابو عمر حماد بن يحيى عمر بن يونس بن كلبي، شاعر محضرا عاصر الدولتين الاموية والعباسية كوفي الاصل والمذهب وسمى بعجرد لأنه كان يلعب عريانا مع صبية في يوم شديد البرد فمر به اعرابي وقال له تعجردت يا غلام. الذهبي، سير اعلام الابلاء، 6/572. ابن كثير، البداية والنهاية، 10/114.
- (19) ابن الجوزي، المنتظم، 8/296. ابن حلكان، وفيات الأعيان، 2/213.
- (20) بشار بن برد: ابو معاذ بشار بن برد بن يرحوخ، العقيلي بالولاء، اصله من طخارستان، شاعر مشهور عاصر الدولتين الاموية والعباسية. الصنفدي، الواي بالوفيات، 10/85.
- (21) ابن حلكان، وفيات الأعيان، 1/273.
- (22) ابن العماد، شذرات الذهب في اشجار من ذهب، 2/301.
- (23) الصنفدي، الواي بالوفيات، 10/87.
- (24) صالح بن عبد القدوس: ابو الفضل صالح بن عبد الله القدوس البصري واشتهر بشعر الحكم والامتثال والمواعظ. ابن حلكان، وفيات الاعيان، 2/492.
- (25) ابن المعتز، طبقات الشعراء، 1/89-90. ابن حلكان، وفيات الاعيان، 2/492.
- (26) ابن المعتز، طبقات الشعراء، 90.

- (27) ابو العناية: أبو أسحاق أسماعيل بن القاسم العزري، لقب ابو العناية لاضطراب كان فيه، وهو احد فحول الشعراء نسك في اخر حياته، ومال للوعظ.

(28) ابن حلkan، وفيات الأعيان، 249.

(29) ابن العماد، شذرات الذهب، 3.

(30) كلثوم بن عمرو: أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن ابوب العتاي التغلبي، شاعرًا من قصرين (ت 220هـ). ياقوت الحموي، معجم الادباء، 2243-2244.

(31) ابن حلkan، وفيات الأعيان، 122.

(32) ابو نواس: أبو علي الحسن بن هاني الحكمي، رئيس الشعراء ومدح الخلفاء والوزراء. الذهبي، سير اعلام النبلاء، 48.

(33) الطري، تاريخ الرسل والملوك، 115.

(34) الكدي: أبو يوسف يعقوب بن أصحاف، فيلسوف العرب، بارعاً بمختلف العلوم كالطب والهندسة وغيرها. ابن فضل الله العمري، مسالك الأنصار في ممالك الأمصار، 39-40.

(35) المعتلة: هي فرقة كلامية ظهرت في بداية القرن الثاني الهجري في البصرة في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي وغابت عليهم الترعة العقانية وعبد دوراً كبيراً على المستوى الديني والسياسي. ينظر: القاسمي، تاريخ الجهمية والمعتلة، ص 56-59.

(36) (كحال)، معجم المؤلفين، 13.

(37) ابن الرواندي: أحمد بن يحيى بن اصحاب نسيبه الى قرية راوند الواقعة بين أصفهان وکاشان في بلاد فارس سكن بغداد، ضليعاً بمجمع علوم عصره من طب ورياضيات وفلك وعلوم دينية ولغة ومن علماء الفلاسفة المعتلة وملازماً لأهل الاخاد، وكان لا يستقر على مذهب الصفدي، الواي بالوفيات، 154-151هـ.

(38) أبو عيسى الوراق: هو محمد بن هارون الوراق من أهل بغداد وتوفي فيها وكان من شيوخ المعتلة، وكان أستاذ وصديق ابن الرواندي. الذهبي، تاريخ الإسلام، 86/22.

(39) (الذهبي)، تاريخ الإسلام، 22.

(40) (الذهبي)، تاريخ الحسين بن منصور بن محمد، من أهل البيضاء فارس كان جده موسى فأسلم، قدم بغداد عُرف بالزنقة والاخاد. السمعاني، الاتساب، 316.

(41) مسكونيه، تخارب الأمم وتعاقب الهمم، 129.

(42) مسكونيه، تخارب الأمم، 137.

(43) ابن الجوزي، المتنظم، 139.

(44) ابن أبي العزاف الشلمغاني: هو أبو حضر محمد بن علي أبا العزاف الشلمغاني، ولقب بالشلمغاني نسبة إلى قرية شلمغان التابعة لنواحي واسط، وعمل كاتب في البلاط العباسي أدعى الألوهية وألف العديد من الكتب منها: ماهية العصمة، والبدء والمشيطة وغيرها من الكتب، الشلمغاني: فضرب بالسطو ثم قتل. مسكونيه، تخارب الأمم، 1.

(45) المسعودي، التنبية والإشراف، 343.

(46) ابن كثير، البداية والنهاية، 1179.

(47) المسعودي، التنبية والإشراف، 343.

(48) ابن أبي عون: أبو ساحق ابراهيم بن محمد بن أبي عون محمد بن المنجم، أديباً بليغاً له عدة مؤلفات منها كتاب "النواحي"، من أتىاع الشلمغاني قتله الخليفة الراضي سنة (322هـ). الزركلي، الأعلام، 61.

(49) (الذهبي)، تاريخ الإسلام، 88.

(50) ابن هاني الأندلسبي: محمد بن هاني أبو القاسم الأزدي الأندلسبي، من أهم الشعراء في المغرب وهو عندهم كالمتنبي عند أهل الشرق. ياقوت الحموي، معجم الادباء، 224-223.

- (51) أشبيلية: مدينة كبيرة في الأندلس، على ضفاف نهر الوادي الكبير، أشتهرت بزراعة القطن. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 195/1.
- (52) ابن خلكان، وفيات الأعيان، 4/421.
- (53) أبو حيان التوحيدي: علي بن محمد بن العباس، من أعيان الشافعية وله تصانيف فلسفية وأدبية منها البصائر والذخائر. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 548-547/12.
- (54) ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، يرجع نسبه إلى أبو بكر الصديق، الشيخ الفقيه العلامة الإمام، صاحب التصانيف في مختلف العلوم من الفقه والتاريخ وغيرها. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 15/455-460.
- (55) أبو العلاء المعري: أحمد بن عبد الله بن سليمان الشوخي، ولد ومات في معرة النعمان، شاعر وفيلسوف (ت 449هـ). الزركلي، الأعلام، 157/1.
- (56) السيوطي، بغية الرعاة في طبقات اللغونين والنحاة، 191/2.
- (57) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، 9/55.
- (58) الصاحب كافي الكفأة: أبو القاسم اماعيل بن عباد بن عباس، من أهل طالنان. الكاتب والوزير فقد وزر مؤيد الدين بن بويه بن ركن الدولة وأخيه فخر الدولة، (ت 385هـ). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 2/662-663.
- (59) الوزير المهلبي: أبو محمد الحسن بن محمد، يرجع أصله إلى المهلب بن أبي صفرة، يعرف بالوزير المهلبي إذ أصبح وزير لمعز الدولة البيهقي. ابن خلكان، وفيات الأعيان، 2/124.
- (60) النجفي، سير أعلام النبلاء، 12/547.
- (61) الملطي: أحمد بن الحسين بن الحسن، أبو الطيب الملطي، حامل لواء الشعراء في عصره. الصنفدي، الواقي بالوفيات، 6/208.
- (62) ابن كثير، البداية والنهاية، 11/257.
- (63) ابن العماد، شذرات الذهب، 4/283.
- (64) الطغرائي: أبو اماعيل الحسين بن علي بن محمد، أبو اسماعيل الاصبهاني، الشاعر والأديب والوزير والكيميائي صاحب ديوان الانشأة، ولقب بالطغرائي لأنه كان يكتب الطغراة وهي الطرفة التي تكتب في أعلى المنشاوي، خدم السلاطين السلاجقة ووزر السلطان مسعود بن محمد السلاجقي ومنا جرى الصراع بين الاخوين مسعود ومحمد وكانت الغبة للأخ غير فأسر الطغرائي وقتلته. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 3/1106-1108هـ. ابن الأثير، الباب، 3/37.
- (65) السلطان محمود السلاجقي: أبو القاسم محمود بن ملكشاه السلاجقي، أحد سلاطين السلاجقة في العراق (ت 525هـ). ابن خلكان، وفيات الأعيان، 5/182-183.
- (66) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 3/1106-1108هـ. ابن الأثير، الباب، 3/37. ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، 5/59.
- (67) شهاب الدين السهروردي: أبو الفتوح بيبي بن حيش بن اميرك، عالماً فقيهاً، شافعى المذهب وله عدة مؤلفات منها "التفريحات" و"التلبيحات" (ت 587هـ). ابن خلكان، وفيات الأعيان، 6/268-273.
- (68) ابن أبي أصبعية، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، 1/642.
- (69) ابن رشد: هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن رشد، فيلسوف وقاضي وطبيب وفقه وفلكي تولى القضاء في أشبيلية توفي سنة 595هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 15/431.
- (70) المنصور: أبو يوسف يعقوب بن عبد المؤمن، صاحب المغرب والأندلس، يويع له سنة (580هـ)، وكان ميناً للعلوم ومعادياً لكتب الفقه والرأي. ابن العماد، شذرات الذهب، 6/525.
- (71) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 15/431. ابن العماد، شذرات الذهب، 6/528.
- (72) اسحاق بن ابراهيم: بن مصعب الخزاعي، أبن عم طاهر بن الحسين، كان صارماً حازماً، طلب العلماء وامتحنهم أيام الخليفة المأمون، وولي بغداد أكثر من عشرين عاماً. ابن العماد، شذرات الذهب، 3/164.
- (73) الرقة: مدينة تقع على نهر الفرات، وتعد من بلاد الجزيرة الفراتية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 3/59.
- (74) الطبرى، تاريخ الرسل والملوك، 5/186.
- (75) الطبرى، تاريخ الرسل والملوك، 5/189.
- (76) احمد بن حنبل: ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني، من أهل بغداد واحد الائمة الأربعه وهو صاحب المذهب الحنبلي، أئم المحدثين، ألف كتابه "المسندة" وذكر انه يحفظ ألف الف حديث. ابن سعد، الطبقات الكبرى، 7/253. العجلى، تاريخ الثقات، ص 49. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، 319. السمعانى، الأسباب، 4/280.

- (77) القواريري: ابو سعيد عبد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، من اهل البصرة ونزل ببغداد واقام فيها، محدث، ثقة ثبت. ابن حبان، الثقات، 8/405.

(78) الكلاذبي، المداينة والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، 1/467. ابن حجر، تذكرة التهذيب، 7/40.

(79) سجادة: هو أبو علي الحسن بن حماد بن كسبـيـ الحضرميـ البـغـدـاديـ، صاحـبـ سـنـةـ وـكـانـ ثـقـةـ، صـدـوقـ، وـمـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ بـغـدـادـ. الخطـبـ الـبـغـدـادـيـ، تـارـيخـ بـغـدـادـ، 189/3.

(80) محمد بن نوح: بن ميمون بن أبي الرجال العجلي، محدثاً ثقة، صاحب الإمام أحمد بن حنبل، ومن المشهورين بالسنة. الخطـبـ الـبـغـدـادـيـ، تـارـيخـ بـغـدـادـ، 91/4.

(81) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 5/576.

(82) طرسوس، مدينة ينبع الشام بين انتطاكية وحلب وبلاط الروم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/222.

(83) ابن الجوزي، المتنظم، 11/24.

(84) خير الدين الألوسي، حلاء العينين في حماكة الأهداف، 1/229.

(85) الذهبي، تاريخ الإسلام، 18/76-77.

(86) ابن كثير، البداية والنهاية، 10/334-337.

(87) ابن الجوزي، مناقب الإمام أحمد، 1/474. الجبوري، علاقة الخلافة العباسية بالعلماء في العصر العباسي الأول، 171/ص.

(88) أبو مسهر الدمشقي: هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسلم الغساني الدمشقي، الغساني، من العلماء والرواة الثقات في دمشق، كان عالماً بالحديث والملازمي وأيام الناس. ابن سعد، الطبقات الكنكري، 7/328. العجلي، الثقات، 285. ابن حجر العسقلاني، تذكرة التهذيب، 6/98.

(89) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 11/72. ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحرير عمرو بن غرامة العمروي، 1/426. ابن الجوزي، المتنظم، 11/37.

(90) ابن مiskin: أبو عمر الحرث بن مسكن الحصري، فقيها على مذهب مالك بن انس، فقه في الحديث وروى عنه كأنه البصريين (ت 250هـ). ابن حلكان، وفيات الاعيان، 2/56-57.

(91) ابن حجر العسقلاني، رفع الأصر عن قضية مصر، 117/ص.

(92) بشـرـ بنـ الـوـلـيدـ: هو ابو الوـلـيدـ بنـ الـوـلـيدـ بنـ خـالـدـ الـكـنـدـيـ القـاضـيـ بـبـغـدـادـ، وـلـيـ القـضـاءـ لـلـمـأـمـوـنـ وـكـانـ كـثـيرـ الـعـبـادـةـ (تـ 238هـ). ابن الخطـبـ، تـارـيخـ بـغـدـادـ، 7/84-83.

(93) ابن الخطـبـ، تاريخ بغداد، 7/84-83.

(94) نعيم بن حماد: بن معاوية بن الحارث الخزاعي، يعرف بالفارض، وهو أول من جمع المسند وصنفه. ابن عساكر، تاريخ دمشق، 62/170.

(95) ابن عساكر، تاريخ دمشق، 11/262-261.

(96) أبو العرب، المحن، 62/170.

(97) البوطيـيـ: ابو يعقوب يوسف بن نجـيـ، سـيـدـ الـفـقـهـاءـ، كانـ الشـافـعـيـ يـقـرـبـهـ وـجـلـسـ بـعـدـهـ فـيـ مـكـانـهـ. الذـهـبـيـ، سـيـرـ أـعـلـامـ الـبـلـادـ، 9/459.

(98) ابن الجوزي، المتنظم، 11/174-175.

(99) أمـهـدـ بنـ نـصـرـ الـخـزـاعـيـ: هوـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ أـمـهـدـ بنـ نـصـرـ بنـ مـالـكـ بنـ الـمـيـثـ الـخـزـاعـيـ الـمـروـزـيـ الـبـغـدـادـيـ، كانـ جـدـهـ مـالـكـ بنـ الـهـشـمـ أـحـدـ نـقـاءـ بـنـ الـعـبـاسـ فـيـ بـدـائـيـهـ، فـكـانـ أـمـهـدـ شـيـعـاـ جـلـيلـاـ، وـعـالـمـاـ وـفـقـيـهـاـ، مـنـ أـبـنـاءـ الـأـمـرـاءـ، سـعـيـ الـحـدـيـثـ مـنـ إـلـاـمـ مـالـكـ وـغـيـرـهـ. الخطـبـ الـبـغـدـادـيـ، تـارـيخـ بـغـدـادـ، 5/382.

(100) الطـيـريـ، تاريخ الطـيـريـ، 5/238. أبو العرب، المحن، 4/270. مـسـكـوـيـهـ، تـجـارـبـ الـأـمـمـ، 11/165-166.

(101) ابن الجوزي، المتنظم، 11/251.

(102) ابن تغـرـيـ برـديـ، ضـاهـرـةـ إـقـصـاءـ، 2/204-205.

(103) ابن تغـرـيـ برـديـ، النـجـومـ الـراـهـةـ، 2/290.

(104) ابن تغـرـيـ برـديـ، النـجـومـ الـراـهـةـ، 2/290.